

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[347] الآية وَٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْدِيْهِمَا يُلَاقِيَانِ فَنَزَّلْنَاهُمَا فَنَزَّلْنَاهُمَا وَجْهَهُ
ٱلْأَيْمَنُ ٱلْأَيْمَنُ ٱلْأَيْمَنُ وَجْهَهُ ٱلْأَيْمَنُ ٱلْأَيْمَنُ ٱلْأَيْمَنُ (115) سبب النزول اختلفت الروايات في سبب نزول هذه الآية:
روي عن ابن عباس أن الآية ترتبط بتغيير القبلة، فعندما تغيرت قبلة المسلمين من بيت
المقدس إلى الكعبة بدأ اليهود يشكون قائلين: وهل من الممكن أن تتغير الكعبة؟ فنزلت
الآية ترد عليهم وتقول إن المشرق والمغرب لله. وروي أيضاً: أَنَّ آيَةَ نَزَلَتْ فِي
الصَّلَاةِ الْمُسْتَحْبَّةِ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُؤَدِّيَهَا عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
أَيْدِيْهِمَا أَوْ جِهَتِهِ الرَّاحِلَةِ، دُونَ اشْتِرَاطِ الْإِتِّجَاهِ نَحْوَ
الْقِبْلَةِ. وروي عن جابر أَنَّ الرَّسُولَ (صلى الله عليه وآله وسلم) بَعَثَ جَمَاعَةً
فِي غَزْوَةٍ، فَجَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَعْرِفُوا
اتِّجَاهَ الْقِبْلَةِ، فَصَلَّاتُ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ صَوَّبَ جِهَةً، وَبَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ تَبَيَّنَ أَنَّ زَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقِبْلَةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ
عَنْ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ (هذا الحكم له شروط طبعاً تذكره الكتب
الفقهية). ومن الممكن أن تكون أسباب النزول المذكورة كلها ثابتة للآية، أضف إلى